أهم مصادر السيرة النبوية في دواوين السنة النبوية

الباحثة/ أماني بنت عبد الله مريعاني

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرو أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له، ومن يظل فلا هادي لـــه، وأشـــهد أن لا إلـــه إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصـــحبه وسلم.

أما بعد:

فإن المكتبة الإسلامية تحظي بمؤلفات كثيرة في موضوع السيرة النبوية التـــي كتبها العلماء، وقد ابتدأ التدوين في السيرة النبوية كبار المحدثين مـــن طبقـــة التـــابعين، وعندما أستهل التأليف في التاريخ الإسلامي كان منطلقا من السيرة النبوية التي هي من أقول النبي صلى الله عليه وسلم وأفعاله وأحواله، ومن نظر إلى كتب طبقات العلمـــاء وجد أن التأليف لم ينحصر على المحدثين والمؤرخين فقط، بل أسهم في ذلك المفسرون والفقهاء واللغويون، مصدرهم في هذا الباب كتب السنة النبوية – التي تعد أهم مـــصادر السيرة النبوية وأوسعها- وتعد السيرة النبوية جزءاً لا يتجزأ من الحديث النبـــوي فـــي مصطلح المحدثين.

ولما كانت السيرة النبوية تنقل بالأسانيد والأخبار، وتتعدد موارد جمعهـــا فـــي كافة صنوف التصانيف في المرويات، فإن بحثي سيكون عن بيان أهم مصادر الـــسيرة النبوية من خلال مرويات الحديث إذ هي العمدة في كل ما يروي فـــي شـــتى أبـــواب الشريعة من العقيدة والفقه والتفسير والآداب والسير والمغازي، فـــدواوين الـــسنة هـــي المصدر الأساسي لهذا الموضوع بالإضافة إلى ما تتميز به المرويـــات مـــن الإســـناد وإمكان معرفة الصحيح من الضعيف، والمقبول من المردود وأثر ذلك في بيان الأحكام ومعرفة دقائق حياة النبي صلى الله عليه وسلم الخاصة والعامة.

ولما كانت التصانيف في السنة والإسناد متنوعة، وفي أكنافها الأخبار العديـــدة عن السيرة النبوية، كان الهدف الأسمى لهذا البحث أن أبين كيفية معرفة مواطن السيرة

النبوية في كتب الحديث المسندة والمصنفة فيه، وما أضافه إليها المتأخرون من مؤلفات شاملة أو خاصة ببعض موضوعات السيرة، ليسهل على الباحث والمريد الرجوع إليها في مظانها.

الدراسات السابقة في مصادر السيرة النبوية:

١ - " مصادر السيرة النبوية" لمؤلفه: ضيف الله بن يحي الزهراني:

قسم مصادر السيرة النبوية إلى مصادر أصلية: القرآن الكريم، وكتب الحديث النبوي، وكتب السيرة المختصة وكتب الشمائل والدلائل.

ومصادر تكميلية: المصادر التي اهتمت بتاريخ مكة المكرمة والمدينة المنورة، كتب الأدب والشعر، كتب التراجم، كتب البلدان، قام بنشره " مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة".

٢ - " مصادر السيرة النبوية بين المحدثين والمؤرخين" ألفه د. عبد الرزاق هرماس، وهو عبارة عن بحث مقدم لنيل جائزة الأمير نايف بن عبد العزيز آل سعود العالمية للسنة النبوية. لعام ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.

جزاء منه كان في مصادر السيرة النبوية، فقد قسمها إلى ستة أقسام: القرآن الكريم، كتب الحديث النبوي، شعر الدعوة الإسلامية، كتب السيرة، كتب التاريخ، المصادر الاستثنائية: كتب الأدب، وكتب الجغرافيا والبلدان.

٣ - " مصادر السيرة النبوية وتقويمها" تأليف د. فاروق حمادة، ضمن منشورات دار القلم- دمشق، قسم المؤلف فيها مصادر السيرة: **أولاً: المصادر الأصلية**، وتشمل: القرآن الكريم، كتب الحديث، كتب الشمائل، كتب الدلائل، كتب المغازي، كتب تاريخ الحرمين الشريفين، كتب التاريخ العام، كتب الأدب واللغة.

ثانياً: المصادر الفرعية، وتشمل كتب بعض المتأخرين، كالشفا بتعريف حقوق المصطفي، عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير، السيرة النبوية لابن كثير، زاد المعاد في هدي خير العباد.

ويعد هذا البحث ضمن التكليفات لمرحلة تمهيدي ماجستير لقسم فقه السنة.

خطة البحث:

جعلت هذا البحث في مقدمة وتمهيد، وبابين مشتملين على عدد من الفصول، وفهارس، وخاتمة:

المقدمة: وتشمل غرض البحث وأهميته، وخطة البحث، ومنهجه ثم الشكر.

التمهيد: وفيه فصلان.
الفصل الأول: **تعريف مصادر السيرة السنة النبوية.**
الفصل الثاني**: مصادر السيرة النبوية.**
الباب الأول: أهم المصادر الأصلية [الكتب المسندة].
وفيه تمهيد وأربعة فصول:
التمهيد: كتب الحديث مصدراً للسيرة النبوية.
الفصل الأول: **الصحيحان وفيه مبحثان:**
المبحث الأول: صحيح البخاري.
المطلب الأول: التعريف بالكتاب، والمصنف.
المطلب الثاني: طريقته في ذكر السيرة النبوية.
الفصل الثاني: كتب السنن.
المبحث الأول: جامع الترمذي
المطلب الأول: التعريف بالكتاب، والمصنف.
المطلب الثاني: طريقته في ذكر السيرة النبوية.
الفصل الثالث: الموطأ.
المطلب الأول: التعريف بالكتاب، والمصنف.
المطلب الثاني: طريقته في ذكر السيرة النبوية.
الفصل الرابع: مسند الإمام أحمد.
المطلب الأول: التعريف بالكتاب، والمصنف.
المطلب الثاني: طريقته في ذكر السيرة النبوية.
الباب الثاني: أهم المصادر الفرعية [مؤلفات المتأخرين] في السيرة السنة النبوية.
وفيه ثلاثة فصول مشتملة على عدد من المطالب:
الفصل الأول: **زد المعاد لابن القيم.**
المطلب الأول: التعريف بالكتاب، والمصنف.
المطلب الثاني: طريقته في ذكر السيرة النبوية.
المطلب الثالث: منهج ابن القيم في كتابه زاد المعاد.
الفصل الثاني: **السيرة النبوية لابن كثير.**
المطلب الأول: التعريف بالكتاب، والمصنف.
المطلب الثاني: طريقته في ذكر السيرة النبوية.

المطلب الثالث: منهج ابن كثير في السيرة النبوية.

الفصل الثالث: **عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير.**

المطلب الأول: التعريف بالكتاب، والمصنف.

المطلب الثاني: طريقته في ذكر السيرة النبوية.

المطلب الثالث: منهج المصنف في كتابه عيون الأثر.

الفهارس:

- فهرس المصادر والمراجع.

- فهرس الموضوعات.

الخاتمة: **وفيها أهم النتائج.**

منهجي في البحث:

١- استقرأت مرويات السيرة النبوية من فهارس الموضوعات لمعرفة طريقة التقسيم، وقد أرجع إلى متون الحديث.

٢- اقتصرت على أهم مصادر السيرة النبوية من كتب الحديث وما ألفه المتأخرون في هذا الباب.

٣- اخترت من السنن" جامع الترمذي" لأنه أكثر كتب السنن ذكرا للسيرة النبوية.

٤- لم أتقص جميع مواطن السيرة النبوية في كتب الحديث المسندة والمصنفة فيه، فقط أشرت إلى بيان كيفية معرفة مواطن السيرة النبوية في كتب الحديث المسندة والمصنفة فيه، مع ذكر بعض من مواطنها.

٥- عزوت ما نقلته إلى مصدره.

٦- عند العزو إلى موقع إلكتروني أذكر اسم الموقع في الحاشية، وأرجأت ذكر العنوان عند ذكره في فهرس المصادر والمراجع.

التمهيد

وفيه فصلان:

الفصل الأول: **تعريف مصادر السيرة السنة النبوية**

الفصل الثاني: **مصادر السيرة النبوية**

التمهيد

تعريف مصادر السيرة النبوية:

معرفة المركبات تتوقف على معرفة مفردات تركيبها، " مصادر السيرة النبوية" تتكون من " مصادر" و "السيرة" و "النبوية".

أما "المصادر": (صدر) الصاد والدال والراء أصلان صحيحان، أحدهما يدل على خلاف الورد، والآخر صدر الإنسان وغيره.

فالأول قولهم: صدر عن الماء، وصدر عن البلاد، إذا كان وردها ثم شخص عنها[1].

فالمعني الأول هو المراد، وهو الموافق لمعنى: الصادر والتصدير، وضد الورود الصدور.

فالمصادر: جمع مصدر، والمصدر هو مخرج الشيء، كما أن المورد هو مدخل الشيء.

أما لفظ " السيرة": يطلق على عدة معان، منها[2]:

أ- الطريقة، يقال: سار الوالي في رعيته سيرة حسنة.

ب- الهيئة، وبه فسر قوله تعالى: ﴿ سنعيدها سيرتها الأولى﴾ (طه: ٢٧)

ت- سير الأولين.

قال ابن حجر – رحمة الله-: جمع سيرة وأطلق ذلك على أبواب الجهاد لأنها متلقاة من أحوال النبي صلى الله عليه وسلم في غزواته[3].

قال د. عبد الرزاق هرماس: واعتبار لذلك، تعرف السيرة بأنها: العلم الذي تدرس فيه حياة النبي صلى الله عليه وسلم من مولده إلى وفاته، مع التعريف بأصوله، ونسبه، ونشأته، وبعثته، ومعجزاته، ودعوته، وأخلاقه، وجهاده[1].

---

(١) مقاييس اللغة (٣٣٧/٣).

(٢) تاج العروس (١١٧/١٢).

(٣) فتح الباري (٤/٦).

(١) مصادر السيرة النبوية بين المحدثين والمؤرخين ص (١٤، ١٣).

و" **النبوية**": تخصيص بسيرة النبي صلى الله عليه وسلم لأنها محل الدراسة، والسيرة إذا أطلقت فإنه يراد بها سيرة النبي صلى الله عليه وسلم، فيقال: (السيرة – وكتب السيرة) وإن شملت النبي صلى الله عليه وسلم وغيره وما قبل وما قبل عصره وما بعد عصرها متسلسلة على أيام التاريخ، فتسمى: التاريخ ومنه كتاب "التاريخ" لابن جرير الطبري، وإن كان المراد مراحل السنين والولايات والحروب تسمى: المغازي، ومنه كتاب " المغازي" للواقدي.

فإذا، **مصادر السيرة**: هي مآخذها، وهي كثيرة منها:

- ما قصة القرآن عن وقائع عصر المبعث.
- ما نقله الصحابة رضي الله عنهم، الذين عاش الرسول صلى الله عليه وسلم بين أظهرهم.
- ما تداوله الرواة من نظم يعرض لمشاهد ذلك العصر.

على أن جميع أحاديث السيرة، إنما يرجع فيها إلى النقل، ولا يمكن اختراع هذه الأخبار عن طريق العقل، أو الذكاء، بل العمدة فيها هو الرواية عن شهود الواقعة، أو عن خبر الله تعالى، وخبر رسوله صلى الله عليه وسلم[٢].أ.ه بتصرف

قال الطبري في مقدمة تاريخه: " وليعلم الناظر في كتابنا هذا أن اعتمادي في كل ما أحضرت ذكره فيه مما شرطت أني راسمه فيه، إنما هو على ما رويت من الأخبار التي أنا ذاكرها فيه، والآثار التي أنا مسندها إلى رواتها فيه، دون ما أدرك بحجج العقول، واستنبط بفكر النفوس"[٣].

مصادر السيرة النبوية:

تعرض الباحثون في السيرة النبوية لمصادر السيرة النبوية بشكل موجز، ذكروها في مقدمة مؤلفاتهم في السيرة النبوية، وأفرد د. فاروق حماة كتاباً عن موضوع " مصادر السيرة النبوية وتقويمها" قسم فيها مصادر السيرة كالتالي[١]:

أولاً: المصادر الأصلية **وتشمل**:

١- القرآن الكريم.
٢- كتب الحديث.
٣- كتب الشمائل.

---

(٢) المصدر نفسه ص (١٤).
(٣) تاريخ الطبري (٧/١).
(١) ينظر: مصادر السيرة النبوية وتقويمها ص (٣٩، ١٥٤).

٤- كتب الدلائل.
٥- كتب المغازي.
٦- كتب تاريخ الحرمين الشريفين.
٧- كتب التاريخ العام.
٨- كتب الأدب واللغة.

ثانياً: المصادر الفرعية[٢]: وتشمل كتب بعض المتأخرين، كالشفا بتعريف حقوق المصطفي، عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير، والسيرة النبوية لابن كثير، زاد المعاد في هدي خير العباد.

(٢) " هي الكتب الحديثية الناقلة عن كتب أقدم منها" التخريج ودراسة الأسانيد ص (٦).

الباب الأول

أهم المصادر الأصلية [الكتب المسندة] وفيه تمهيد وأربعة فصول:

التمهيد : كتب الحديث مصدراً للسيرة النبوية

اعتنى أهل الحديث بجمع أقوال الرسول صلى الله عليه وسلم، وأفعاله، وتقريراته، وصفاته الخلقية والخلقية، وقد اشتمل هذا الجمع على مرويات سيرته صلى الله عليه وسلم على شكل أبواب وكتب، أو روايات مبثوثة ضمن هذا الأبواب.

وهذا المرويات تعد مادة أصيلة وغزيرة ومعتمدة في السيرة النبوية، فقد نقل لنا علماء الحديث كل ما يتصل بحياة النبي صلى الله عليه وسلم الخاصة والعامة وسائر أحواله ما نستخلص منه هديه صلى الله عليه وسلم وسيرته بشكل دقيق، وبنقل مسند موثق، يمكن معرفة المقبول منه والمردود، وهذا من الأهمية بمكان، إذ " لولا الإسناد لقال من شاء ما شاء"[(١)].

كذلك تمتاز مرويات السيرة التي مصدرها كتب الحديث، خلوها من التأثيرات المذهبية والسياسية والفكرية، التي رمي بها أهل التاريخ والسيرة، حيث وثقت بمنهج علمي صرف[(٢)].

فالسيرة فرع من الحديث، وهو مصدر لها، فالسيرة حديث من حيث العموم والشمول، ويختلفان في المنهج، وطريقة التصنيف، ويعتبر جانب كبير من السيرة من مصادر التشريع الإسلامي تؤخذ منه الأحكام أسوة بالسنة[(٣)].

الفصل الأول: الصحيحان

صحيحا: الإمام البخاري، ومسلم، هما أصح كتابين بعد كتاب الله، وتلقتهما الأمة بالقبول، وهما من كتب الجوامع لا من كتب السنن الخاصة، كما سيتبين – قريباً- ، حيث تجمع أحاديث العقائد والأحكام والآداب والمناقب والسير والفتن والملاحم وأخبار الساعة، فكانا مصدرين مهمين الأخبار السيرة النبوية.

أهميتها والمقارنة بينهما:

قال النووي – رحمة الله-: اتفق العلماء رحمهم الله على أن أصح الكتب بعد القرآن العزيز الصحيحان البخاري ومسلم، وتلقتهما الأمة بالقبول، وكتاب البخاري أصحهما وأكثرهما فوائد ومعارف ظاهرة وغامضة، وقد صح أن مسلما كان ممن

(١) موسوعة الكتب الستة، مقدمة صحيح مسلم، باب بيان أن الإسناد من الدين، ص(٦٧٦).

(٢) ينظر: مصادر السيرة النبوية بين المحدثين والمؤرخين ص (٦٩).

(٣) ينظر: المصدر نفسه ص (٧٥).

يستفيد من البخاري ويعترف بأنه ليس له نظير في علم الحديث، وهذا الذي ذكرناه من ترجيح كتاب البخاري هو المذهب المختار الذي قاله الجماهير وأهل الإتقان والحذق والغوص على أسرار الحديث[1].

المبحث الأول: صحيح البخاري

المطلب الأول: التعريف بالكتاب، والمصنف:

أولاً: التعريف بالكتاب: " الجامع الصحيح المسند من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه"، والمشتهر بـ " صحيح البخاري".

ومن مميزات صحيح البخاري بجانب صحة الرواية، البراعة في استنباط الأحكام الشرعية والتي تظهر جليا في تراجم أبوابه، ولهذا اشتهر قول جمع من أهل العلم: أن " فقه البخاري في تراجمه".

ثانياً: التعريف بالمصنف: هو الإمام محمد إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة، أبو عبد الله الجعفي البخاري، إمام الحفاظ ولد في شوال سنة أربع وتسعين ومائة، وأول سماعة سنة خمس ومائتين، وحفظ تصانيف ابن المبارك ومحبب إليه العلم من الصغر، وأعانه عليه ذكاؤه المفرط، توفي سنة ٢٥٦ه[1].

المطلب الثاني: طريقته في ذكر السيرة النبوية[2]:

ذكر الإمام البخاري مرويات كثيرة من وقائع السيرة النبوية، تتعلق بحياة الرسول صلى الله عليه وسلم قبل البعثة وبعدها، كتباً وأبواباً، **ومن تلك الكتب**:

(١) كتاب بدء الوحي.
(٢) كتاب الجهاد والسير.
(٣) كتاب فرض الخمس.
(٤) كتاب الجزية والموادعة.
(٥) كتاب المناقب.
(٦) كتاب فضائل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
(٧) كتاب مناقب الأنصار.
(٨) كتاب المغازي.

وهذه بعض عناوين أبواب كتاب الجهاد:

(١) المنهاج، فصل أصح الكتب بعد القرآن الصحيحان (١٢٨/١).
(١) تاريخ الإسلام (١٤٠/٦).
(٢) موسوعة الحديث الشريف الكتب الستة، صحيح البخاري.

- ❖ باب الحراسة في الغزو في سبيل الله[٣].
- ❖ باب فضل رباط يوم في سبيل الله [٤].
- ❖ باب: لا يقال فلان شهيد[٥].
- ❖ باب الدعاء على المشركين بالهزيمة والزلزلة[١].
- ❖ باب كيف يعرض الإسلام على الصبي[٢].

ولا يخفى مجيء ذكر السيرة النبوية في أحاديث أبواب أخرى كالصلاة والصيام وغيرها.

المبحث الأول: صحيح مسلم

المطلب الأول: التعريف بالكتاب، والمصنف:

أولاً: الكتاب: " المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم " المشتهر" بـ صحيح مسلم".

ومن مميزات صحيح مسلم، جمع الطرق في مكان واحد، يعتني بالمتون عناية فائقة فإنه يتحرى ويتحرز في فروق الألفاظ وغير ذلك[٣].

ثانياً: التعرف بالمصنف: هو مسلم بن الحجاج بن مسلم أبو الحسين القشيري النيسابوري أحد الأئمة من حفاظ الحديث، صاحب المسند الصحيح، قيل ولد سنة ٢٠٦هـ، وتوفي سنة ٢٦١هـ[٤].

المطلب الثاني: طريقته في ذكر السيرة النبوية[٥].

يورد أبوابا في السيرة ضمن كتب أخرى مختلفة ولها أمثلة:

(١) أورد أبوابا من كتاب الإيمان عن بدء الوحي، آية الإسراء والمعراج، وباب قوله تعالى: (وأنذر عشيرتك الأقربين)، وشفاعته لعمه أبو طالب.

(٣) الجامع الصحيح، كتاب الجهاد والسير، الباب ٧٠.

(٤) المصدر نفسه، الباب ٧٣.

(٥) المصدر نفسه، الباب ٧٧.

(١) المصدر نفسه، الباب ٩٨.

(٢) المصدر نفسه، الباب ١٧٨.

(٣) ينظر: موقع الألوكة سلسلة مناهج المحدثين.

(٤) تاريخ الإسلام (٤٣٠/٦).

(٥) موسوعة الحديث الشريف الكتب الستة، صحيح مسلم.

(٢) وفي باب / الطهارة بوب: لصفة وضوء النبي صلى الله عليه وسلم[١]، وفي كتاب المساجد ومواضع الصلاة بوب: ابتناء مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم، وتحويل القبلة من القدس إلى الكعبة.

(٣) ثم أورد بعد ذلك من كتب السيرة مثل: الجهد والسير، وفيه الإشارة إلى مرويات المغازي وآداب الحرب في الإسلام.

(٤) وفي كتاب الآداب مرويات عن هدية صلى الله عليه وسلم في التسمية والاستئذان وغيرها.

(٥) وفي كتاب الفضائل ذكر ما فضل به صلى الله عليه وسلم على غيره من الأنبياء والخلائق، وكثير من شمائله صلى الله عليه وسلم.

(٦) وكتاب فضائل الصحابة وما ميزها الله به من فضل مرتبين حسب الأفضلية، أبي بكر، ثم عمر، ثم عثمان، ثم علي، فسعد، ثم طلحة، وبقية الصحابة، ثم فضائل الحسن والحسين، ثم آل البيت، وذكر فضائل خديجة ثم عائشة، ثم فاطمة، ثم يذكر فضائل بعض الصحابة، إلى آخره رضي الله عنهم أجمعين.

الفصل الثاني: كتب السنن

والمراد بكتب السنن الكتب المصنفة على أبواب الفقه، فتبدأ أولاً بالطهارة ثم بقية أبواب العبادات وهكذا، وبذلك تخالف كتب الجوامع، كجامعي البخاري ومسلم، فالجامع يجمع العقائد والأحكام والسير وغيرها، وعامة كتب " السنن" لا تذكر أبواباً في العقائد والتفسير والمناقب ونحوه، عدا " جامع الإمام الترمذي" فهو من جهة تبويبه على أبواب الفقه والبدء بكتاب الطهارة كان من كتب " السنن" ولأنه ضم أبوابا من الفضائل والمناقب والتفسير والسير كان بمثابة " الجامع" ولهذا يسمى أيضاً جامع الترمذي.

المبحث الأول: جامع الترمذي

المطلب الأول: التعريف بالكتاب، والمصنف:

أولاً: التعريف بالكتاب: " الجامع المختصر من السنن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعرفة الصحيح والمعلول وما عليه العمل " لم يقسم الجامع على كتب، وإنما على أبواب مثل أبواب الطهارة، أبواب الصلاة، ثم يذكر تحت الأبواب عدد من الأبواب باب كذا وباب كذا، فيذكر لها عنواناً مستنبطاً من الأحاديث أو تكون جزءاً من

(١) كتاب الطهارة، باب صفة الوضوء وكماله.

آية، وقد تأثر الإمام الترمذي في إيراده لهذه العناوين بشيخيه البخاري وأبن أبي شيبة[١].

مميزات جامع الترمذي[٢]:

- ❖ من جهة حسن الترتيب، والاختصار، وعدم التكرار.
- ❖ ومن جهة ذكر مذاهب الفقهاء ووجه الاستدلال لكل أحد من المذهب.
- ❖ ومن جهة بيان أنواع الحديث من الحسن والصحيح والضعيف. والغريب والمعل.
- ❖ ومن جهة بيان أسماء الرواة وألقابهم وكناهم ونحوها من الفوائد المتعلقة بعلم الرجال..

ثانياً: التعريف بالمصنف: هو محمد بن عيسى سورة بن موسى بن الضحاك، وقيل: محمد بن عيسى بن يزيد بن سورة بن السكن السلمي، أبو عيسى الترمذي الضرير الحافظ، صاحب "الجامع" وغيره من المصنفات. أحد الأئمة الحفاظ المبرزين، ومن نفع الله به المسلمين[١].

المطلب الثاني: طريقته في ذكر السيرة النبوية[٢]:

وهو أكثر كتب السنن ذكرا للسيرة النبوية، لذا يعتبر من أهم مصادر السيرة النبوية، ففيه:

- ❖ أبواب السير عن رسول صلى الله عليه وسلم، بوب فيه عن الهجرة، وبيعة النبي صلى الله عليه وسلم وما قاله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة وغير ذلك.
- ❖ وفيه أبواب فضائل الجهاد، وأبواب الجهاد، بوب فيه ما جاء في غزوات الرسول صلى الله عليه وسلم، وما جاء في الألوية والشعارات.
- ❖ وفي أبواب اللباس، باب ما جاء في فراش النبي صلى الله عليه وسلم، وباب ما جاء في نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب دخول النبي صلى الله عليه وسلم، باب ما جاء في أحب الثياب إلى رسول صلى الله عليه وسلم.

(١) ينظر: موقع جامعة أم القرى، مناهج التصنيف عند المحدثين

(٢) ينظر: موقع الألوكة سلسلة مناهج المحدثين.

(١) تهذيب الكمال (٢٥٠/٢٦).

(٢) موسوعة الحديث الشريف الكتب الستة، جامع الترمذي.

- وفي أبواب الأطعمة، باب ما كان يأكل النبي صلى الله عليه وسلم، وما جاء في حب النبي صلى الله عليه وسلم، للحواء، وفي أي اللحم كان أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم.
- وفي أبواب الأشربة، أي الشراب كان أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم.
- أبواب الرؤيا، باب ما جاء في رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم.
- أبواب فضائل القرآن، باب ما جاء كيف كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم
- أبواب المناقب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه الأبواب غنية في ذكر المرويات عن النبي صلى الله عليه وسلم ففيها باب ما جاء في فضل النبي صلى الله عليه وسلم، وميلاده، وبدء النبوة، ومبعثه وحنين الجذع إليه، ووصفه صلى الله عليه وسلم، وكلامه، ومناقب أصحابه، وآل بيته، وزوجاته، وفضل مكة والمدينة، وغير ذلك.

الفصل الثالث: الموطأ

المطلب الأول: التعريف بالكتاب، والمصنف:

أول كتاب حديث وصل إلينا كاملاً ومرتباً على أبواب العلم هو موطأ الإمام مالك- رحمه الله- وقد وضع الله له القبول في نفوس الناس، والموطأ من أجل الكتب التي ألفت في عصره وأعمها نفعاً، قال الشافعي: " لا أعلم كتاباً في العلم أكثر صواباً من كتاب مالك"[1].

ثانياً: التعريف بالمصنف:

هو مالك بن أنس بن أبي عامر، أبو عبد الله، الأصبحي، المدني، حليف عثمان بن عبيد الله، القرشي. قال ابن عيينة: كان مالك إماما في الحديث[2].

المطلب الثاني: طريقته في ذكر السيرة النبوية[3]:

يمتاز الموطأ بكثير من مرويات السيرة النبوية قبل البعثة وبعدها، وصفاته وخصائصه صلى الله عليه وسلم، ومغازيه، وأوضاعه، وأسمائه، وفضائل أصحابه. لابد من استقرائها لالتقاط مواضع السيرة النبوية من خلالها.

---

(١) الباعث الحثيث ص (٣٠)، قال ابن كثير: إنما قاله قبل البخاري ومسلم. وقد كانت كتب كثيرة مصنفة في ذلك الوقت في السنن، لابن جريج، وابن إسحق- غير السيرة- ولأبي قرة موسى بن طارق الزبيدي، ومصنف عبد الرزاق بن همام، وغير ذلك.

(٢) التاريخ الكبير للبخاري (٣١٠/٧)

(٣) موطأ مالك.

ففي كتاب الجهاد بوب:

- ❖ للنهي عن قتال النساء والولدان في الغزو.
- ❖ ما يجوز للمسلمين أكله قبل الخمس.
- ❖ الدفن في قبر واحد، وإنفاذ أبي بكر رضي الله عنه عدة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وفي كتاب صفة النبي صلى الله عليه وسلم بوب:

- ❖ ما جاء في صفة النبي صلى الله عليه وسلم.

وفي كتاب الجامع ذكر فضائل المدينة:

- ❖ ما جاء في سكني المدينة والخروج منها.

وفي كتاب أسماء النبي صلى الله عليه وسلم بوب:

- ❖ أسماء النبي صلى الله عليه وسلم

الفصل الرابع: مسند الإمام أحمد

المبحث الأول: التعريف بالكتاب، والمصنف:

أولاً: التعريف بالكتاب: " مسند الإمام أحمد".

من أعظم المسانيد قدراً وأكثرها نفعاً: " مسند الإمام أحمد" فقد شهد له المحدثون قديماً وحديثاً بأنه أجمع كتب السنة، وأوعاها، لما يحتاج إليه المسلم في دينه ودنياه، قال الهيثمي في زوائد "المسند": " مسند أحمد" أصح صحيحاً من غيره، وقال ابن كثير: لا يوازي " مسند أحمد" كتاب مسند في كثرته وحسن سياقاته"[(١)].

ثانياً: التعريف بالمصنف: هو: أبو عبد الله، أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الذهلي الشيباني المروزي ثم البغدادي، أحد الأئمة الأعلام[(٢)] إمام المحدثين، الناصر للدين، والمناضل عن السنة، والصابر في المحنة، مروزي الأصل، قدمت أمه بغداد وهي حامل فولدته ونشأ بها، وطلب العلم وسمع الحديث من شيوخها[(٣)].

ولد سنة أربع وستين ومئة في ربع الأول، وتوفي سنة ٢٤١هـ[(٤)].

(١) تدريب الراوي (١٨٩/١).

(٢) النبلاء (١٧٨/١١).

(٣) تاريخ بغداد وذيوله (١٧٨/٥).

(٤) تهذيب الكمال (٤٤٥/١، ٤٦٥).

المبحث الثاني: طريقته في ذكر السيرة النبوية(٥):

يعتبر مسند الإمام أحمد من أغزر كتب الحديث بمرويات السيرة النبوية، ومما يميز المسند هو أنه يمكننا الوقوف على مشاركة الصحابة – رضي الله عنهم- في أحداث السيرة النبوية، إلى جانب الرسول صلى الله عليه وسلم. فليس هناك طريقة معينة في ذكر السيرة وإنما على عادة المسانيد هي عبارة عن جمع أحاديث كل صحابي على حدة والباحث في السيرة عليه أن يستقرأ المسند للوصول لمواطن السيرة فيه.

ففي مسند أبي بكر خبر الهجرة، وفتح مكة، وميراث الرسول صلى الله عليه وسلم، وغير ذلك. ومسند عمر رضي الله عنه حج النبي صلى الله عليه وسلم، وغزوة تبوك وغزوة بدر، وغير ذلك، إلا أنه من الصعب استقراء المسند لتتبع مرويات السيرة، لكبر حجمه، ولأنه غير مقسم على الكتب والأبواب مثل: " الجامع الصحيح" للبخاري، و"جامع الترمذي" إلا أن الأمر تيسر والله الحمد، فقد قام الشيخ أحمد شاكر بفهرسة المسند على الأبواب إلا أنه لم يتمه، ثم قام الشيخ أحمد عبد الرحمن البنا الساعاتي، بترتيب أحاديث مسند الإمام أحمد على أبواب التوحيد، وأصول الدين، ثم الفقه، ثم التفسير، ثم الترغيب، ثم الترهيب، ثم التاريخ، ثم القيامة وأحوال الآخرة، وقد بوب كتاب سيرة النبي صلى الله عليه وسلم وصفاته، وأحواله قبل البعثة وبعدها، وفضائله، وأصحابه، وأزواجه، وهجرته، وغزواته..

وهنا نموذج لفهرسة الشيخ أحمد الساعاتي:

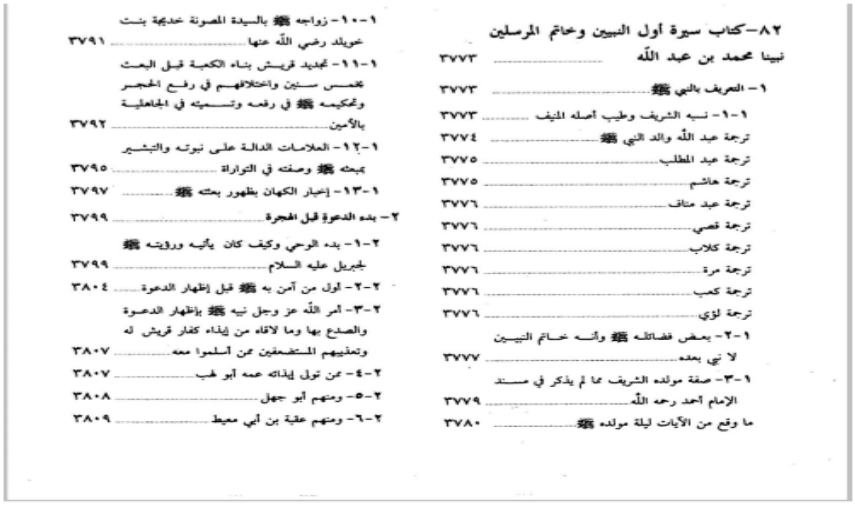

٨٢–كتاب سيرة أول النبيين وخاتم المرسلين
نبينا محمد بن عبد الله ٣٧٧٣
١– التعريف بالنبي ﷺ ٣٧٧٣
١-١– نسبه الشريف وطيب أصله المنيف ٣٧٧٣
ترجمة عبد الله والد النبي ﷺ ٣٧٧٤
ترجمة عبد المطلب ٣٧٧٥
ترجمة هاشم ٣٧٧٥
ترجمة عبد مناف ٣٧٧٦
ترجمة قصي ٣٧٧٦
ترجمة كلاب ٣٧٧٦
ترجمة مرة ٣٧٧٦
ترجمة كعب ٣٧٧٦
ترجمة لؤي ٣٧٧٦
١-٢– بعض فضائله ﷺ وأنه خاتم النبيين لا نبي بعده ٣٧٧٧
١-٣– صفة مولده الشريف مما لم يذكر في مسند الإمام أحمد رحمه الله ٣٧٧٩
ما وقع من الآيات ليلة مولده ﷺ ٣٧٨٠

١-١٠– زواجه ﷺ بالسيدة المصونة خديجة بنت خويلد رضي الله عنها ٣٧٩١
١-١١– تجديد قريش بناء الكعبة قبل البعث بخمس سنين واختلافهم في رفع الحجر وتحكيمه ﷺ في رفعه وتسميته في الجاهلية بالأمين ٣٧٩٢
١-١٢– العلامات الدالة على نبوته والتبشير بمبعثه ﷺ وصفته في التوراة ٣٧٩٥
١-١٣– إخبار الكهان بظهور بعثته ﷺ ٣٧٩٧
٢– بدء الدعوة قبل الهجرة ٣٧٩٩
٢-١– بدء الوحي وكيف كان يأتيه ورؤيته ﷺ لجبريل عليه السلام ٣٧٩٩
٢-٢– أول من آمن به ﷺ قبل إظهار الدعوة ٣٨٠٤
٢-٣– أمر الله عز وجل نبيه ﷺ بإظهار الدعوة والصدع بها وما لاقاه من إيذاء كفار قريش له وتعذيبهم المستضعفين ممن أسلموا معه ٣٨٠٧
٢-٤– من تولى إيذاءه عمه أبو لهب ٣٨٠٧
٢-٥– ومنهم أبو جهل ٣٨٠٨
٢-٦– ومنهم عقبة بن أبي معيط ٣٨٠٩

(٥) بلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني ص(٢٩)، للشيخ الساعاتي، مصادر السيرة النبوية بين المحدثين والمؤرخين (٨٣- ٨٥)

الباب الثاني: أهم المصادر الفرعية [مؤلفات المتأخرين] في السيرة السنة النبوية/ وفيه ثلاثة فصول

الفصل الأول: زاد المعاد

المبحث الأول: التعريف بالمصنف، والكتاب:

أولاً: التعريف بالمصنف: هو الإمام شمس الدين أبو عبد الله، محمد بن أبي بكر بن أيوب الزرعي الدمشقي المشهور بـ: ابن القيم الجوزية.

ولد سنة ٦٩١هـ في قرية زرع قريبة من دمشق، ثم تحول إليها وتتلمذ على طائفة من علمائها، لازم شيخ الإسلام ابن تيمية ملازمة تامة من (٧١٢هـ) إلى وفاته سنة (٧٢٨هـ)، قال الحافظ ابن حجر - رحمه الله- كان جريء الجنان، واسع العلم، عارفا بالخلاف ومذاهب السلف(١).

ثانياً: التعريف بالكتاب: " زاد المعاد في هدي خير العباد" لابن القيم الجوزية.

استوعب – رحمه الله- فيه هديه صلى الله عليه وسلم في شؤونه العامة والخاصة، واستوفي الحديث عن أطوار حياته، وما صاحبها من أحداث، وشمل جميع مناحي الحياة التعبدية والعملية والأخلاقية، المادية والروحية، ويعتبر هذا الكتاب من أفضل ما كتب في هديه صلى الله عليه وسلم حيث جمع فيه ابن القيم – رحمه الله – ما بين السيرة النبوية وفقهها في سائر جوانب حياته، مع الإحاطة بأقاويل السلف وآراء المذاهب ومقالاتهم حفظاً وفهماً وتحقيقاً.

وقد اختصره الإمام المجدد الشيخ محمد بن عبد الوهاب في كتاب أسماه: " مختصر زاد المعاد" في مجلد واحد، لينتفع به المسلمون عامة، وليقتدوا بسيرة نبيهم صلى الله عليه وسلم ويسيروا على منهاجه.

المبحث الثاني: طريقته في ذكر السيرة النبوية:

كتابه خمس مجلدات مقسم على فصول، محتوياته كالتالي:

١- فصل في نسب النبي صلى الله عليه وسلم وختانه، وأمهاته اللاتي أرضعنه، ومبعثه، وأول ما نزل عليه، وأسمائه، وهجرته – عليه السلام، وذكر أزواجه، وغزواته وبعوثه وسراياه، هديه في النكاح ومعاشرته... وغير ذلك من شمائله النبوية الكريمة.

(١) ينظر: زاد المعاد، ترجمة المؤلف، ص(١٥-٢٥-١٦)

٢- هدي النبي صلى الله عليه وسلم في الصدقة والزكاة، هديه في الصيام، في الفطر، في الاعتكاف، في حجه وعمره، هديه في الهدايا والضحايا والعقيقة، هديه في الأسماء والكنى، هديه في حفظ المنطق واختيار الألفاظ، هديه في الذكر.

٣- هديه في الجهاد والمغازي والسرايا والبعوث، ذكر السابقين إلى الإسلام من الرجال والنساء والصبيان، هديه في الأسارى، هديه فيمن جس عليه، هديه في الأرض المغنومة، هديه في الأمان والصلح، فصل في الجهاد، هديه في مكاتباته إلى الملوك وغيرهم.

٤- فصول نافعة في هديه في الطب الذي تطبب به، هديه في علاج الصرع، عرق النسا، يبس الطبع وما يلينه، حكة الجسم، ذات الجنب، الصداع والشقيقة، العذر – المفؤود، هديه في الحمية، علاج السحر، علاجه – عليه السلام- بالاستفراغ بالقيء... وغير ذلك.

٥- هديه صلى الله عليه وسلم في الأقضية والأنكحة والبيوع وما يتعلق بذلك من أمور مع تفصيل كل مسألة على حدة.

منهج ابن القيم في كتابه زاد المعاد:

- يذكر الواقعة من هديه صلى الله عليه وسلم، ثم يستشهد عليها بالنصوص، ويشحد لها من الروايات الواردة فيها ويمحصها قبل الأخذ بها، ويعرض آراء الفقهاء ثم يرجح ما يؤيده مع ذكر الدليل.
- ويشير إلى اختلاف الروايات وسبب الاختلاف، ويذكر معتمد كل فقيه من تلك الروايات.
- وحين يذكر هدي النبي صلى الله عليه وسلم في عباداته، وعاداته، ومعاملاته، وغزواته، وتعامله مع المشركين، وأهل الكتاب، وفي الطب والرقي، يذكر الجزيئات، ويفصل فيها، ويستطرد في ذكرها، ويستنبط الأحكام الشرعية منها والفوائد والحكم والغايات المحمودة من غير تكلف، أو تحميل الكلام أكثر مما يحتمل.

فهرس العناوين الجانبية

الجزء الثالث

كان الجهاد في أول الإسلام بتبليغ الحجة ٥
جهاد أعداء الله فرع على جهاد النفس ٥
هناك جهاد ثالث هو جهاد الشيطان ٦
جهاد هؤلاء الأعداء الثلاثة ليمتحن من يتولاه ٦
معنى ﴿وجاهدوا في الله حق جهاده﴾ ٧
معنى ﴿وما جعل عليكم في الدين من حرج﴾ ٨
مراتب الجهاد ٩
مراتب جهاد النفس ٩
مراتب جهاد الشيطان ١٠
مراتب جهاد الكفار والمنافقين ١٠
جهاد أرباب الظلم والبدع والمنكرات ١٠
ما يتم الجهاد به ١٠
أكمل الخلق من كمّل مراتب الجهاد وأكملهم محمد ﷺ ١١
ذكر الابتلاء في أول الدعوة ١٣
من أرضى الناس بسخط الله لم يغنوا عنه من الله شيئاً ١٣
تعزية الله عبادة المؤمنين بأن الحياة الدنيا قصيرة ١٤
من جاهد فإنما يجاهد لنفسه ١٦
معنى ﴿فإذا أوذي في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله﴾ ١٦
ذكر السابقين إلى الإسلام ١٧
أبو بكر الصديق ١٧
خديجة الكبرى ١٧
علي ١٨
زيد ١٨

ورقة بن نوفل ١٩
بداية الأذى بمن أسلم ١٩
شراء الصديق للعبيد المعذبين ٢١
الهجرة الأولى إلى الحبشة ٢١
هل قدم ابن مسعود مكة من الهجرة الأولى إلى الحبشة ٢١
الهجرة الثانية إلى الحبشة ٢٣
محاولة المشركين رد النجاشي المهاجرين ٢٦
مقاطعة قريش لبني هاشم وبني المطلب ٢٦
نقض الصحيفة ٢٧
الخروج إلى الطائف ٢٨
استماع الجن لقراءته ﷺ ٢٩
دخوله ﷺ مكة بجوار المطعم ٣٠
الإسراء ٣٠
المعراج ٣١
هل رأى ﷺ ربه ليلة المعراج ٣٣
إخباره ﷺ لقريش بالإسراء ٣٥
الفرق بين من قال: كان الإسراء بالروح وبين أن يقال: كان مناماً ٣٦
الصحيح أن الإسراء كان مرة ٣٧
دعوته ﷺ القبائل ٣٩
لقياه ﷺ لمن قدم من الأوس والخزرج ٣٩
لقي النبي ﷺ ستة نفر من الخزرج ٤٠
بيعة العقبة الأولى ٤٠
بيعة العقبة الثانية ٤٣
بدء الهجرة إلى المدينة ٤٤
ائتمار قريش به ﷺ لقتله ٤٥
قصة هجرته ﷺ ٤٦
نوم علي في مضجعه ﷺ ٤٦
قصة سراقة ٤٩
أم معبد ٥٠
وصوله ﷺ إلى المدينة ٥٢

320

الفصل الثاني: السيرة النبوية

المبحث الأول: **التعريف بالمنصف، والكتاب.**

أولاً: التعريف بالمصنف[١]: هو أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الشافعي، ولد سنة ٧٠٠ أو ٧٠١، وتوفي سنة ٧٧٤هـ، من شيوخه الشيخ جمال يوسف المزي، صاحب تهذيب الكمال، يقول عنه الذهبي: " الإمام المفتي المحدث البارع، فقيه متفنن، ومفسر نقال، وله تصانيف متعددة".

ثانيا: التعريف بالكتاب[٢]: " السيرة النبوية" لابن كثير. اهتم ابن كثير بالرواية بالأسانيد، تمشيا مع صبغته الغالبة عليه كإمام محدث، فلم يكتف بنقل ما كتبه أهل السير أمثال: ابن إسحاق وموسى بن عقبة، ولكنه جمع ما رواه أهل الحديث، فأكثر مروياته عن الإمام أحمد والبيهقي، وأبي نعيم.

نقل عن بعض الكتب المفقودة مثل كتاب: موسى بن عقبة، وكتاب الأموي في المغازي، كما ينقل عن بعض شروح السيرة كالشفا للقاضي عياض.

المبحث الثاني: طريقته في ذكر السيرة النبوية.

الكتاب عبارة عن أربع مجلدات، الأول: أخبار العرب.

والثاني: من الهجرة إلى الحبشة إلى ٢هـ.

الثالث: من ٣هـ- ٨هـ.

الرابع: ٩هـ- وما يذكر من آثار النبي صلى الله عليه وسلم.

مقسمة على أبواب وفصول.

منهج ابن كثير في كتابه السيرة[٣]:

إن من أهم ما تميزت به السيرة لابن كثير:

- ❖ اهتمامه بالرواية والأسانيد وأكثر مروياته عن الإمام أحمد والبيهقي، وأبي نعيم.
- ❖ لم يكتف بنقله عن أهل السير أمثال: ابن إسحاق وموسى بن عقبة، ولكنه جمع ما رواه أهل الحديث، وبذلك تميز عما كتبه أهل السير.
- ❖ نقد ابن كثير بعض الأسانيد عند غرابة المتن، ليحكم على بعض الأحاديث، وأحيانا يبين درجة الحديث دون أن ينقد السند.

(١) المصدر نفسه ص (٤، ٥، ٧).

(٢) السيرة النبوية لابن كثير، مقدمة المحقق: مصطفى عبد الواحد ص(١٤).

(٣) المصدر نفسه ص (١٤-١٧).

- وحرصه على جمع كل ما كتب في الموضوع الذي يتناوله، ولكنه لا يدمج الأحاديث والأخبار بعضها في بعض، بل يحتفظ لكل نقل بطابعه ومكانه، وكثيراً ما يعوزه الترتيب في النقل، فلا ينسق الأخبار التي ينقلها حتى تكون وحدة منسجمة فأحياناً يبدأ بالخبر المطول، ثم يذكر بعده أخباراً تحتوى على جانب من هذا الخبر أو تكرره.
- وفي مجال الأخذ عن غيره، نجد ابن كثير ينقل عن بعض كتب السيرة المفقودة مثل كتاب ابن اسحق، وابن عقبة، ويضيف إليه ما رواه عن أهل الحديث في الموضوع.
- كما أنه ينقل أيضاً عن بعض شروح السيرة مثل " الروض الأنف" للسيهيلي و"الشفا" للقاضي عياض.
- يستشهد بالشعر الذي يذكره ابن هشام في سيرته لكنه يختصر كثيراً منه ويهمل بعضه.
- وبالرغم من إهمال ابن كثير وتركه للكثير من الأخبار الضعيفة، إلا أن سيرته لم تخل من بعض المرويات الضعيفة وإن كان يذكر الأسانيد ويعلق على بعضها، بما يضعف جانب الخبر كقوله " غريب جداً"
- تميزت، بمزجها بين أخبار سيرة ومرويات الأحاديث، وجمع كل ما أمكنه في هذا المجال، فوضع أمام طلبه العلم مادة غنية تمكنهم من الدراسة والإحاطة بسيرة الرسول.
- نقول ابن كثير عن غيره وجدنا فيها ظاهرة عجيبة. هي: أنه يكاد لا يلتزم نص أي شيء ينقله..! فنقوله عن ابن إسحاق أغلبها بالمعنى، وقد تتبعت ذلك في بعض الصفحات، ورأيت أن إثبات الفروق بين ابن كثير وابن إسحاق شيء يطول مداه، فابن كثير يقدم ويؤخر ويزيد وينقص، ويغير ويبدل ويفوت بهذا التغيير والتبديل كثير من جمال عبارة ابن إسحاق وتناسقها كذلك نجد روايات ابن كثير للأحاديث تختلف بعض الاختلاف عما في أيدي الناس من الكتب التي ينقل ابن كثير عنها.
- أحاديث البخاري التي يرويها ابن كثير بقوله: (وقال البخاري) لا تنطبق حرفياً مع صحيح البخاري الذي بأيدينا.
- كذلك القول في روايته عن صحيح مسلم وعن مسند أحمد وعن دلائل النبوة لابي نعيم وعن دلائل النبوة للبيهقي، وعن الشفا للقاضي عياض وعن الروض

الانف للسهيلي... تكاد لا تجد خبرا مطابقاً بحروفه لما في الكتب المتداولة، فلا يخلو الأمر من تغيير أو نقص أو اختصار.

وقد يكون السبب أحد احتمالين:

١) إما أن يكون ابن كثير – وهو الإمام الحافظ المتقن- كان يعتمد على حفظه وروايته ولا ينقل عن النسخ المتداولة.

٢) وإمام أنه كانت هناك نسخ أخرى تختلف عما وصل إلينا من هذه الكتب.

❖ فإذا ما تفحصنا منهج ابن كثير في الروايات، رأيناه لا يبالي برواية كثير من الأخبار الواهية وخاصة في أخبار الجاهلية وهتاف الجان وقصصه[١].

وقد كان بإمكانه ألا يلتفت إلى هذه الأخبار التي لا تتمالك أمام النقد، لكنه كان يبرئ نفسه بأمرين:

أ) ذكر السند في كل خبر يثبته، وبذلك يلقى التبعة على غيره.

ب) أنه كان يعلق على بعض هذه الأخبار بأنه (غريب جدا)[١]. أو (لم يخرجوه)[٢]. ونحو ذلك مما يضعف جانب الخبر. أ.هـ بتصرف يسير

❖ التحقيق في بعض المسائل على طريقة أهل الحديث، بعرض الروايات والاستشهاد بالنصوص الصحيحة، كما في شأن هجرة أبي موسى الأشعري إلى الحبشة وأنه كان في اليمن فخرجوا منها مهاجرين في بضع وخمسين رجلاً في سفينة، فألقتهم سفينتهم إلى النجاشي بأرض الحبشة، فوافقوا جعفر بن أبي طالب وأصحابه عندهم، فأمره جعفر بالإقامة، فأقاموا عنده حتى قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم زمن خيبر[٣].

❖ يذكر الخلاف في بعض المسائل ويرجح، مثاله: ذكر اسم النجاشي والخلاف فيه[٤]. وقد يذكر الخلاف ويذكر القول المشهور دون ترجيح، مثاله: هل كانت وفاة خديجة رضي الله عنها قبل أو بعد وفاة أبي طالب؟[٥].

❖ ذكر الشبه والرد عليها، كذكر قول الشيعة وغيرهم من الغلاة إلى أن أبا طالب مات مسلما والرد عليها بإبطال استدلالهم، وذكر الدليل الصحيح الثابت وهو ما

---

(١) السيرة النبوية (٣٤١/١).

(١) المصدر نفسه (٣٥٥/١).

(٢) لم أجده.

(٣) المصدر نفسه (١٤/٢، ١٣).

(٤) المصدر نفسه (٢٩/٢).

(٥) المصدر نفسه (١٢٢/٢).

رواه البخاري[٦]: أن أبا طالب لما حضرته الوفاة دخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم وعنده أبو جهل، فقال: " أي عم، قل لا إله إلا الله، كلمة أحاج لك بها عند الله " فقال أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية: يا أبا طالب أترغب عن ملة عبد المطلب؟! فلم يزالا يكلمانه حتى قال آخر ما كلمهم به: على ملة عبد المطلب.

❖ توجيه الروايات توجيها علميا بما يزيل الإشكال حول المعني، مثاله: توجيه الحديث الذي روته عائشة رضي الله عنها في القصر في السفر ومع ذلك كانت تتم الصلاة وهي مسافرة!.

قال ابن كثير: فلعل عائشة أرادت أن الصلاة كانت قبل الإسراء تكون ركعتين ركعتين، ثم لما فرضت الخمس فرضت حضرا على ما هي عليه، ورخص في السفر أن يصلى ركعتين كما كان الأمر عليه قديماً، وعلى هذا لا ينقي إشكال بالكلية[١].

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
باب الهجرة إلى أرض الحبشة :	٣
متى كانت ـ المهاجرون يركبون سفينة إلى الحبشة .	٣
أسماء المهاجرين ، وعددهم .	٣
سبب الهجرة ـ كانت أول هجرة فى الإسلام .	٤
عثمان أول من هاجر ـ أسماء المهاجرين الأوائل	٤
رأى موسى بن عقبة فى تلك الهجرة .	٥
المهاجرون مع جعفر بن أبى طالب	٦
رواية الإمام أحمد فى الهجرة إلى الحبشة	٩
رواية أبى نعيم	١١
التحقيق فى شأن هجرة أبى موسى الأشعرى إلى الحبشة	١٣
قصة جعفر مع النجاشى	١٤
رواية ابن عساكر عن جعفر .	١٥
رواية أم سلمة	١٧
الرسولان اللذان أرسلتهما قريش إلى النجاشى	٢٦
أبيات منسوبة لأبى طالب أرسلها إلى النجاشى	٢٧
كان يُرَى على قبر النجاشى نور	٢٧
الحبشة تخرج على النجاشى فيحتال عليهم	٢٨
الرسول ينعى النجاشى ويصلى عليه	٢٩
اسم النجاشى والخلاف فيه .	٢٩
لماذا صلَّى الرسول على النجاشى ؟	٣٠
متى توفى النجاشى .	٣٠
قدوم وفد النجاشى على الرسول وإكرامه لهم	٣١
إسلام عمر بن الخطاب	٣٢
متى أسلم عمر ـ رواية أم عبد الله بنت أبى حَثْمة	٣٢
رواية ابن إسحق عن أهل المدينة فى إسلام عمر .	٣٣
رواية أخرى عن أهل مكة	٣٦
عمر يعلن إسلامه لجميل بن معمر	٣٨
وفد نصارى نجران يسلم، وينزل فيهم القرآن	٤٠
كتاب النبى (ص) إلى النجاشى	٤١ .
رواية أخرى للبيهقى	٤٢
قصة الشِّعْب وحصار بنى هاشم والمطلب	٤٣
نقض الصحيفة ، وما ظهر فيها .	٤٤

(٦) صحيح البخاري (٥٢/٥)، باب قصة أبي طالب، رقم (٣٨٨٤).

(١) السيرة النبوية (١١٣/٢).

الموضوع	الصفحة
لاينكر تقدم الإسراء مناما	١٠٦
يجوز تعدد الإسراء	١٠٦
رواية البخارى عن الإسراء	١٠٧
رواية البخارى عن المعراج	١٠٨
جبريل يعلم الرسول الصلاة	١١٢
توجيه حديث عائشة : فرضت الصلاة ركعتين	١١٢
(فصل فى انشقاق القمر)	١١٣
رواية عن أنس ، وجبير بن مطعم	١١٤
روايات عن حذيفة بن اليمان، وابن عباس	١١٥
رواية عن ابن عمر وابن مسعود	١١٨
هذه الطرق تفيد القطع	١٢٠
معنى انشقاق القمر	١٢١
(فصل فى وفاة أبى طالب وخديجة)	١٢٢
توفيت خديجة بعد أبى طالب ، وقيل قبله	١٢٢
قريش تطمع فى الرسول	١٢٢
قريش تكلم أبا طالب عند مرضه فى شأن الرسول	١٢٣
الرسول يدعو عمه إلى الإسلام	١٢٤
بعض الشيعة يدّعى إسلام أبى طالب والرد عليهم	١٢٥

الموضوع	الصفحة
رواية البخارى فى وفاة أبى طالب	١٢٦
رواية أخرى لمسلم وأحمد	١٢٧
أبو طالب فى ضحضاح من جهنم	١٢٧
رواية أبى داود فى وفاة أبى طالب	١٢٩
الرسول يقول : « وصَلَتْك رحم وجزيت خيرا يا عم »	١٢٩
موقف أبى طالب من الرسول ، والفرق بين العلم والتصديق	١٣٠
هل نزلت فيه « وهم ينهون عنه وينأون عنه » ؟	١٣١
(فصل فى موت خديجة)	١٣٢
متى توفيت خديجة ؟	١٣٢
جبريل يبشر خديجة	١٣٢
منزلتها عند الرسول	١٣٢
الخلاف فى المفاضلة بين خديجة وعائشة	١٣٦
الفصل فى ذلك	١٣٧
(فصل فى تزويجه عليه السلام بعائشة)	١٣٩
رواية البخارى فى ذلك	١٣٩
متى تزوجها الرسول ؟	١٤١
كيف بنى بها رسول الله	١٤١
رواية الإمام أحمد فى زواجه بعائشة وسودة	١٤٢

الفصل الثالث: عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير

المبحث الأول: التعريف بالمصنف، والكتاب[1].

أولاً: التعريف بالمصنف: هو أبو الفتح محمد بن محمد بن محمد بن سيد الناس اليعمري، الربعي، الإشبيلي، الأندلسي المصري، القاهري، الشافعي، ولد سنة ٦٧١هـ، وتوفي سنة ٧٣٤هـ، قال عنه الإسنوي معاصرة: " حافظ الديار المصرية".

ثانياً: التعريف بالكتاب: " عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير المطولة والمختصرة، بسط الكلام عن علمين من أعلام السير والمغازي، وهما ابن إسحاق والواقدي.

حرص في توثيق السيرة على القرآن، وما ورد في السنة، وما لم يجد فيه شيئاً من ذلك رجع إلى كتب السير والمغازي المروية عنده سماعا أو إجازة بالأسانيد.

وقد أثني العلماء على هذه السيرة، يقول ابن حجر: وصنف في السيرة كتابه المسمي "عيون الأثر" وهو كتاب جيد في بابه.

المبحث الثاني: طريقته في ذكره السيرة النبوية ومنهجه:

- ذكر المصنف مقدمة شرح فيها منهجه في مصنفه، حيث أبان أن من أنواع التصنيف جمع المتفرقات، وهو النوع الذي انتهجه في كتابه، واختيار الأحسن من كلامهم، والشمولية والإلمام بجميع الموضوعات، فكان يختصر ويتصرف في العبارة حسبما يقتضيه منهجه من التوسط بين البسط والاختصار.
- سرد المصنف الموضوعات التي تناولها في كتابه، فقال: جمعت هذه الأوراق وضمنتها كثيراً مما انتهى إلى من نسب سيدنا ونبيناً محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومولده، ورضاعه، وفصاله، وإقامته في بني سعد، وما عرض له هنالك من شق الصدر وغيره، منشأة، وكفالة عبد المطلب جده إياه إلى أن مات، وانتقاله إلى كفالة عمه أبي طالب بعد ذلك، وسفره إلى الشام، ورجوعه منه، وما وقع له في ذلك السفر من إظلال الغمامة إياه وأخبار الكهان والرهبان عن نبوته، وتزويجه خديجة عليها السلام، ومبدأ البعث والنبوة، ونزول الوحي، وذكر قوم من السابقين الأولين في الدخول في الإسلام، وما كان من الهجرتين إلى أرض الحبشة، وانشقاق القمر، وما عرض له بمكة من الحصار بالشعب، وأمر الصحيفة، وخروجه إلى الطائف، ورجوعه بعد ذلك إلى مكة، وذكر

(١) عيون الأثر، مقدمة المحقق ص (٦-٨، ٢٦-٢١،٢٢).

العقبة، وبدء إسلام الأنصار، والإسراء والمعراج، وفرض الصلاة، وأخبار الهجرة إلى المدينة، ودخوله عليه السلام المدينة ونزوله حيث نزل، وبناء المسجد، واتخاذ المنبر، وحنين الجذع، ومغازيه وسيره وبعوثه، وما نزل من الوحي في ذلك، وعمره، وكتبه إلى الملوك، وإسلام الوفود، وحجة الوداع، ووفاته صلى الله عليه وسلم، وغير ذلك، ثم أتبعت ذلك بذكر أعمامه وعماته، وأزواجه وأولاده، وحليته وشمائله، وعبيده وإمائه ومواليه، وخيله وسلاحه، وما يتصل بذلك مما ذكره العلماء في ذلك على سبيل الاختصار والإيجاز، سالكا في ذلك ما اقتضاه التاريخ من إيراد واقعة بعد أخرى، لا ما اقتضاه الترتيب من ضم الشيء إلى شكله ومثله، حاشا ذكر أزواجه وأولاده عليه السلام، فإني لم أسق ذكرهم على ما اقتضاه التاريخ، بل دخل ذلك كله فيما اتبعت به باب المغازي والسير، من باب الحلي والشمائل، ولم أستثن من ذلك إلا ذكر تزويجه عليه السلام خديجة عليها السلام بما وقع في أمرها من أعلاه النبوة[1].

- ❖ رتب السيرة على أساس زمني حسب تتابعها التاريخي.
- ❖ البعد عن التكرار في ذكر أسانيده إلى موارده من الكتب الستة المصنفات التي تكررت استفادته منها بنقل أو ترجيح، فتذكر لأول مرة فقط.
- ❖ لم يغفل الأشعار ذات الصلة بأحداث السيرة.
- ❖ ذكر نتفا من الأنساب بما لا يعدو التعريف حده، ومن عوالي الأسانيد بما يستعذب الناهل ورده، ويستنجح الناقل قصده.
- ❖ عمد المؤلف إلى ما يتكرر النقل منه من كتب الأحاديث والسنن والمصنفات، على الأبواب والمسانيد وكتب المغازي والسير، وغير ذلك مما يتكرر ذكره، فيذكر ما يذكره من ذلك بأسانيدهم إلى منتهي ما في مواضعه، ويذكر أسانيده إلى مصنفي تلك الكتب في مكان واحد عند انتهاء الغرض من هذا المجموع، وأما ما لا يتكرر النقل منه إلا قليلاً، أو ما لا يتكرر منه نقل، فما حصل من الفوائد الملتقطة، والأجزاء المتفرقة، فإنه يذكر تلك الأسانيد عند ذكر ما أورده بها، ليحصل بذلك الغرض من الاختصار، وذكر الأسانيد مع عدم التكرار.
- ❖ الاهتمام بشرح ما يرد في بعض الأخبار من ألفاظ غريبة، وحل ما قد يشكل في متونها وأسانيدها دون بسط أو إفاضة.

(١) المصدر السابق، مقدمة المصنف، ص(١).

- إيراد الآيات القرآنية المتصلة بالأحداث التاريخية، شاهد إثبات، وإظهار الترابط بين القرآن والسنة.
- **مصادره:**

قال ابن سيد الناس: وعمدتنا فيما نورده على محمد بن إسحاق، ونبه إلى ملاحظة لطيفة فأضاف " إذ هو العمدة في هذا الباب لنا ولغيرها" .. إلا أن ابن سيد الناس كان يذكر خبر ابن إسحاق إذا ورد غيره مسنداً، ترجيحاً لمكان الإسناد. ونقل عن الواقدي. وعقد فصلاً مطولاً للحديث عن الرجلين لبيان حالهما.

- وفي خاتمة الكتاب تحدث المؤلف عن الأسانيد التي وقعت له من المصنفين الذين اعتمد كتبهم في تأليف سيرته[1].
- **وذكر من الكتب**: صحيح البخاري. وصحيح مسلم، وسنن أبي داود وكتاب الجامع للترمذي وسنن النسائي وسنن ابن ماجه. قال: وما كان في الكتاب عن ابن إسحاق ضمن السيرة النبوية من رواية ابن هشام وتهذيبه. وما كان فيه من كتاب المغازي عن موسى بن عقبة فعن الإمام عز الدين الغاروني وجماعة. وذكر من مصادره أيضاً كتاب المغازي لأبي عبد الله القرشي. وكتاب الطبقات الكبير لابن سعد. وما رواه عن الطبراني وأبي يعلي الموصلي وأبي بشر الدولابي وأبي عروبة الحراني بأسانيد ذكرها. ومن مصادره أيضاً معجم أبي الحسن الغساني.

(١) المصدر السابق، (٤١٣/٢).

نموذج:

الموضوع	الصفحة

ذكر إسلام سعد بن معاذ وأُسيد بن حضير على يديْ مصعب بن عمير..... ٢٦٨
ذكر البراء بن معرور وصلاته إلى القبلة وذكر العقبة الثالثة..... ٢٧١
تسمية من شهد العقبة..... ٢٧٧
ذكر فوائد تتعلق بهذه الأخبار..... ٢٨٢
ذكر الهجرة إلى المدينة..... **٢٨٦**
ذكر يوم الزحمة..... ٢٩١
ذكر فوائد تتعلق بهذه الأخبار..... ٢٩٥
أحاديث الهجرة وتوديع رسول الله ﷺ مكة..... ٢٩٦
حديث الغار..... ٢٩٧
حديث الهجرة وخبر سراقة بن مالك بن جُعشم..... ٢٩٨
حديث أم معبد..... ٣٠٤
ذكر فوائد تتعلق بهذه الأخبار..... ٣٠٩
ذكر دخوله ﷺ المدينة..... ٣١١
ذكر بناء المسجد..... ٣١٥
ذكر الموادعة بين المسلمين واليهود..... ٣١٨
شرح ما فيه من الغريب..... ٣٢٠
ذكر المؤاخاة..... ٣٢١
بدء الأذان..... ٣٢٧
إسلام عبد الله بن سلام رضي الله تعالى عنه..... ٣٣١
خبر مخيريق..... ٣٣٤
- أخبار كفار اليهود والمنافقين..... ٣٣٥
خبر عبد الله بن أبيّ بن سلول ، وأبي عامر الفاسق ، وكان يُقال له : الراهب ٣٥١

الموضوع	الصفحة
جماع أبواب مغازي رسول الله ﷺ وبعوثه وسراياه	٣٥٢
ذكر الخبر عن عدد مغازي رسول الله وبعوثه	٣٥٣
غزوة وَدَّان	٣٥٤
بعث حمزة وعُبيدة بن الحارث	٣٥٤
سرية سعد بن أبي وقاص	٣٥٦
غزوة بُواط	٣٥٧
غزوة العُشيرة	٣٥٧
غزوة بدر الأولى	٣٥٨
سرية عبد الله بن جحش	٣٥٩
تحويل القبلة	٣٦٣
ذكر فرض صيام شهر رمضان ، وزكاة الفطر ، وسنة الأضحية	٣٧٣
ذكر المنبر وحنين الجذع	٣٧٥
غزوة بدر الكبرى	**٣٧٨**
ذكر الخبر عن مهلك أبي لهب	٤٠٩
ذكر فوائد تتعلق بهذه الأخبار	٤١٥
ذكر تسمية من شهد بدراً من المسلمين	٤١٧
أولاً : من شهدها من المهاجرين	٤١٧
ثانياً : من شهدها من الأنصار	٤٢٠
من استشهد من المسلمين يوم بدر	٤٣٢
من قُتل وأُسر ببدر من المشركين	٤٣٢
ذكر من أسلم من أسرى بدر بعد ذلك	٤٣٥
فضل من شهد بدراً	٤٣٥

الخاتمة

لقد تولى الله عز وجل حفظ سيرة رسوله صلى الله عليه وسلم، وذلك بأن قيض لها الجهابذة العلماء والمحدثين، فصانوها من الضياع والتحريف، من خلال جمعها وتدوينها وتوثيقها، ودراستها، وبيان الصحيح من الضعيف.

وبعد إطلاعي على مصادر السيرة النبوية من كتب دواوين السنة، وما صنفه المتأخرون وصلت إلى عدة نتائج:

- **أن مصادر السيرة النبوية هي:**
  - ما قصه القرآن عن إرهاصات الرسالة، ووقائع عصر المبعث.
  - ما رواه الصحابة، الذين عاش الرسول صلى الله عليه وسلم بين أظهرهم.
  - ما تداوله الرواة من نظم يعرض لمشاهد ذلك العصر.
- أن مرويات كتب الحديث تعد مادة أصيلة وغزيرة ومعتمدة في السيرة النبوية، فقد نقل لنا علماء الحديث كل ما يتصل بحياة النبي صلى الله عليه وسلم الخاصة والعامة وسائر أحواله ما نستخلص منه هديه صلى الله عليه وسلم وسيرته بشكل دقيق، وبنقل مسند موثق، يمكن معرفة المقبول منه والمردود، وهذا من الأهمية بمكان، إذ " لولا الإسناد لقال من شاء ما شاء".
- أن من أهم ما تمتاز به مرويات السيرة التي مصدرها كتب الحديث، هو خلوها من التأثيرات المذهبية والسياسية والفكرية، التي رمي بها أهل التاريخ والسيرة، حيث وثقت بمنهج علمي صرف.
- أن مصادر السيرة النبوية لها مراجع أصلية، ومراجع فرعية.
- أن مصادر السيرة النبوية التي نثق في صحتها، هي التي يكون مصدرها: القرآن الكريم، وكتب الحديث المسندة.
- إن من أهم الكتب المسندة هي: الصحيحان، وجامع الترمذي، وموطأ الإمام مالك، ومسند الإمام أحمد، وصحيح ابن حبان.
- أن عناية العلماء بدواوين السنة فهرسة، وتبويباً، وترتيباً، أدى إلى الاستفادة الكبيرة منها، مما سهل على أهل الاختصاص البحث والدراسة والاستنباط، وهذا مما يثلج الصدر، ويفرح القلب، لأن ذلك يفتح مجالاً واسعاً للمختصين والمستفيدين من هذه الموضوعات وغيرها.

المصادر والمراجع

❖ **اختصار علوم الحديث:**

المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى : ٧٧٤هـ)

المحقق: أحمد محمد شاكر

الناشر: دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، الطبعة: الثانية

❖ **بلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني، شرح ترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني**

المؤلف: للشيخ أحمد عبد الرحمن البنا الساعاتي، الناشر: بيت الأفكار الدولية، الطبعة: ١٣٧٨هـ.

❖ **تاج العروس من جواهر القاموس**

المؤلف: محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضي، الزبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ)

المحقق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية.

❖ **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**

المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)

المحقق: الدكتور بشار عواد معروف

الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣م.

❖ **تاريخ بغداد وذيوله**

١- تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي.

٢- المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي، للذهبي.

٣- ذيل تاريخ بغداد لابن النجار.

٤- المستفاد من تاريخ بغداد، لابن الدمياطي.

٥- الرد على أبي بكر الخطيب البغدادي، لابن النجار.

المؤلف: أبو بكر أحمد بن على بن ثابت بن أحمد بن مهدى الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)

الناشر: دار الكتب العلمية- بيروت، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.

❖ **تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك، وصلة تاريخ الطبري**

المؤلف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)

(صلة تاريخ الطبري لعريب بن يعد القرطبي، المتوفى: ٣٦٩ه)

الناشر: دار التراث – بيروت ، الطبعة: الثانية، ١٣٨٧هـ.

❖ **التاريخ الكبير**

المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦ه)

الطبعة: دار المعارف العثمانية – حيدر آباد- الدكن

طبع تحت مراقبة : محمد عبد المعيد خان

❖ **التخريج ودراسة الأسانيد**

المؤلف: حاتم بن عارف بن ناصر الشريف العوني، [الكتاب مرقم آليا]

❖ **تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي**

المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١ه)

حققه: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، الناشر: دار طيبة

❖ **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**

المؤلف: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (المتوفى: ٧٤٢ه)

المحقق: الدكتور بشار عواد معروف

الناشر: مؤسسة الرسالة- بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ – ١٩٨٠

❖ **السيرة النبوية**

المؤلف: للإمام أبي الفداء إسماعيل بن كثير، تحقيق: مصطفى عبد الواحد، الناشر: دار المعرفة بيروت.

❖ **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**

المؤلف: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار

الناشر: دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الرابعة، ١٤٠٧ه – ١٩٨٧م

❖ **عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير**

المؤلف: الحافظ أبي الفتح محمد بن محمد بن سيد الناس اليعمري.

المحقق: الدكتور محمد العيد الخطراوي، محي الدين مستو
الناشر: مكتبة دار التراث، المدينة، دار ابن كثير، دمشق – بيروت.

❖ **فتح الباري شرح صحيح البخاري**

المؤلف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي.
الناشر: دار المعرفة- بيروت، ١٣٧٩، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز.

❖ **مصادر السيرة النبوية بين المحدثين والمؤرخين**

المؤلف: الدكتور عبد الرزاق هرماس، بحث مقدم لنيل جائزة نايف بن عبد العزيز آل سعود للسنة النبوية والدراسات الإسلامية المعاصرة لعام ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م

❖ **مصادر السيرة النبوية وتقويمها**

المؤلف: الدكتور فاروق حمادة.
الناشر: دار القلم، الطبعة: الثالثة ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م

❖ **معجم مقاييس اللغة**

المؤلف: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥ه)
المحقق: عبد السلام محمد هارون.
الناشر: دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.

❖ **مناقب الإمام أحمد**

المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي
(المتوفى: ٥٩٧هـ)
المحقق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي.
الناشر: دار هجر، الطبعة: الثانية، ١٤٠٩هـ

❖ **المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج**

المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيي بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)
الناشر: دار إحياء التراث العربي- بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢ه

❖ **موسوعة الحديث الشريف الكتب الستة**

إشراف ومراجعة فضيلة الشيخ/ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ، الناشر: دار السلام للنشر والتوزيع، الطبعة: الثالثة ١٤٢١هـ

❖ **الموطأ**

المؤلف: مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (المتوفى: ١٧٩هـ)

المحقق: محمد مصطفى الأعظمي.

الناشر: مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية – أبو ظبي- الإمـــارات

الطبعة: الأولى، ١٤٢٥هـــ- ٢٠٠٤م

❖ **موقع الألوكة**

http://majles.alukah.net/t١٦٣٧٨

❖ **موقع جامعة أم القرى، مناهج التصنيف عند المحدثين**

https://uqu.edu.sa/page/ar/١٤٨٧٠٩